

الأغاني

الديناري قال حدثني إسحاق الموصلي وأخبرني به محمد بن مزيد والحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني سعيد بن سليمان عن أبي الحسن البغاء قال .
بينما أنا وصديق لي من قريش نمشي بالبلاط ليلاً إذا بطل نسوة في القمر فسمعت إحداهن تقول أهو هو فقالت لها أخرى معها إي وإنه لهو هو فدنت مني ثم قالت يا كهل قل لهذا الذي معك .

(ليست لياليك في خاخٍ بعائدةٍ ... كما عهدت ولا أيامٌ ذي سَلَمٍ) .

فقلت أجب فقد سمعت فقال قد وإ قطع بي وأرتج علي فأجب عني فقلت .

(فقلت لها يا عزّ كلٍّ مصيبةٍ ... إذا وطّنت يوماً لها النفس ذلّاتٍ) .

ثم مضينا حتى إذا كنا بمفرق طريقين مضى الفتى إلى منزله ومضيت إلى منزلي فإذا أنا بجويرية تجذب ردائي فالتفت فقالت لي المرأة التي كلمتها تدعوك فمضيت معها حتى دخلت داراً واسعة ثم صرت إلى بيت فيه حصير وقد ثنت لي وسادة فجلست عليها ثم جاءت جارية بوسادة مثنية فطرحتها ثم جاءت المرأة فجلست عليها فقالت لي أنت المجيب قلت نعم قالت ما كان أفظ لجوابك وأغلظه فقلت لها ما حضرنى غيره فسكتت ثم قالت لا وإ ما خلق إ خلقاً أحب إلي من إنسان كان معك فقلت لها أنا الضامن لك عنه ما